له كن فيكون فالوجود مرتبتان مرتبة القدم وهي مختصة بالله
تعالى ومرتبة الحدث وهي كل موجود سواه والمراد بالطلاب هنا
طلاب الحقيقة والمنفي تدور الكمالات على الاسماء الالهية
في استمداد الايجاد والامداد وفي جميع المظاهر والشؤون
فهي كائنة وجارية على نسق الاسماء والصفات وان الاسماء
والصفات باب الوصول المعنوي لكل طالب اعتنى بها
وقصدها واتخذها وسيلة للوصول الى كعبة مراده وان
لم يصل ومات في طريقها فهو ماجور كما قال تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله وهذه الاية وان كانت في المهاجرين
الى المدينة لكنها تتناول كل متصف بحقيقة المهاجرة
اذ خصوص السبب يوجب خصوص الحكم وهو المخروج من
بيت مراد النفس الى رضاء الحق كما ورد المهاجر من هاجر
ما نهى الله عنه وذلك في حق المحب احق لانه يخرج محبة
وقد يكون في المهاجرين من هاجر رغبة في الثواب او خيفة
من العقاب فوان كان هذا قصد شريف لكن ثم مقام رفيع
وارفع وقد نال المهاجرون فضل محبة الله ورسوله ورغبة الثواب
وخيفة العقاب فرضي الله تعالى عنهم اجمعين **تنبيهات**
الاول اعلم ان الاسماء الالهية تنقسم بحسب الوصف الى
المصرفة والموقفة والمعرفة والمشرفة فالمصرفة من التصريف
وهو تقليب الاسماء بصور مختلفة كالاول والاخر والظاهر

والباطن

والباطن من الله سبحانه وتعالى وهي اسماء ذات واحدة ترتب
على تاثيرها جميع انا الوجود والمراد بكونها موقفة ايقافها
موقف السماع والاذن من النبي صلى الله عليه وسلم ووجود
علماء الشريعة بوابون عليها كي لا يتوسع فيها متوسع ومن
اكتسى بلابسها غلب على كل شيء ولا يغلبه شيء وفتش كل
احد ولا يفتر سه احد بالله يقول وبالله يصول والمراد
بكونها معرفة تعريفها وتبيين معانيها من العلماء المجتهدين
لتكون مناجاة بين العبد والرب ودلالة على المعاني الشريفة
وارشاد للوصول والمراد بكونها مشرفة حصول شرفها
بشرف المسمى بها وشرفها الذي العارفين وتشريف اتباعهم
بخلع خلعها عليهم بعد خلع ملابس وجودهم لتكون جيوشا
عظيمة ونجدة قاهرة تصول بالحق على من هتك حرماته
الثاني تنقسم بحسب النايبة الى ما يعود نفعه على البدن
او الحس او على النفس او على الجميع فانصالها بالبدن على وجه
التعلق في مقام الاسلام وبالحس على وجه التحقق في مقام
الايمان وبالنفس على وجه التخلق في مقام الاحسان
وبالكل على الوجوه الثلاثة في المقام المشترك الجامع بين نهاية
المراقبة وبداية المشاهدة ومعنى التعلق هنا ارتباط البدن
بالاحكام مجردا عن الشعور لانه مظهر احكام الانوار واسرارها
وان لم يشعر بها ومعنى التحقق العلم اليقيني بوجود الذات
والصفات والاسماء بل حضورها ومعنى التخلق التلبس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)